



Al-Hadath Magazine

سياسية - إقتصادية - قانونية - مستقلة

تقدم باشراف المركز الصحفي السوري

العدد 4 - تموز/يوليو 2016

حزب الله يرفع القتال في حلب... ص 3

جبهة حلب تشهد الماركة الأضواء بتاريخ نورتها... ص 6

القتال مهنة بلغت أوجها في ريفات... ص 8

الهجمات اليدوية مبردة مهدد بالانقراض... ص 10

يعلن الشعب من اللعام إلى هدية عباس... ص 16

توزيع الشهادات الصحية بين النظام وأحرار... ص 18

اعتقال النساء وجه آخر للحرب في سوريا... ص 20

الحل الأمثل للأمن التسبب عند الطفل... ص 24



هل استمرار القتال وإضعاف الجميع

هو ما تسعى إليه الإدارة الأمريكية في سوريا؟

نشر المفكر الأمريكي "دانيال بايبس" في نيسان 2013 مقالا في صحيفة "ناشيونال بوست" الكندية موضحا الطريقة الصحيحة للتعامل مع الشأن السوري ونصح الحكومات الغربية أن يعملوا على إبقاء القتال مستمرا في سوريا لأطول فترة ممكنة، ويجب منع الحسم العسكري على حد تعبيره، وقال يجب أن تفقد الحالة السورية لحالة من الجمود وإطالة أمد الصراع، وكلما طال الصراع حقق الغرب مكاسب أكبر. طبعاً المعروف عن "بايبس" أنه عمل مديراً لمعهد السياسة الخارجية، بالإضافة إلى عمله مستشاراً لأهم شركات المال والصناعة ومؤسسات الحكم في أميركا. وبتتبع الموقف الأمريكي على مدار السنوات الخمس الماضية سنجد أن الإدارة الأمريكية تطبق نصائح "بايبس" حرفياً، فما يعمل الحليف المفترض للمعارضة مغايراً للقول تماماً، فلا تطابق بين القول والفعل، بل والأدق والأوضح أن هذا الحليف يتجه لإجبار المعارضة على حلول بعيدة كل البعد عن أهداف الشعب الذي ضحى لينال حريته. فما يدرك من مراجعة بسيطة للسياسة الأمريكية التي تتراجع باستمرار أمام مطالب روسيا وإيران في المنطقة سنجد أن إدارة أوباما منعت أي محاولة حقيقية لنزع الشرعية عن النظام السوري وإبقاء الحل الوحيد أمام المعارضة هو الحل السياسي الذي يُفضله "كيري" على مقاسات بعيدة كل البعد عن المقاسات المتخيلة في ذهن المعارضة. اتخذ أوباما قرارات عدة وتبنى سياسات كثيرة رغم معارضة الكونغرس لها، آخرها معارضة أوباما تمويل مشروع صاروخي إسرائيلي أيده الكونغرس، لكن عندما يتعلق الأمر بسوريا يحوله للكونغرس المعروف عنه معارضة الجمهوريين لسياسات أوباما، فالتفسير الوحيد لعدم تعامله بجرأة مع الملف السوري هو العمل الجاد على إطالة القتال في سوريا وعدم الحسم في الشأن السوري وحتى المهل التي منحت للنظام والهدن والحديث عن الخطة (ب) ما هو إلا لعب بالحروف لاستمرار الوضع الراهن والوصول لإرضاخ المعارضة بحلول لا تحقق الحد الأدنى من مطالب السوريين الذين ضحى لأجلها آلاف من شبابها؛ فقدّموا أنفسهم قرباناً لمقاصل الحرية. فالسكوت الأمريكي على الهجوم العنيف الذي يشنه التحالف الروسي- السوري ضد الشعب هو موافقة ضمنية على استهداف الأسواق والمثافي وقتل المدنيين باستخدام أسلحة محرمة دولياً، فقد شاهد العالم منذ أيام قصف كل من حلب وريف إدلب بالفوسفور الأبيض، إنها عمليات ممنهجة للدفع باتجاه إركاع المعارضة كما تخطط إدارة أوباما وفرض الحل الروسي الإيراني على السوريين. أما عن الجانب الإنساني فالمعروف عن الأمريكيين المبادرة ودفع الدول للتعاضد في مواجهة الحالات الإنسانية، لكن وجدنا تخاذلاً كبيراً من "واشنطن" اتجاه الأزمة الإنسانية التي يتعرض لها السوريون وكانت أكبر المعارضين لإقامة منطقة عازلة تقي المدنيين القصف وتخفف من القتل والظلم الذي يتعرض له المدنيون، فالجهود الأمريكية بهذا الجانب كانت سلبية ومخزية في كثير من الجوانب. الواضح للقاصي والداني أن سياسات الحليف المفترض للمعارضة تصب في مصلحة إبقاء الصراع والإفادة بدماء السوريين وإنهاك قوى كثيرة من خلال إغراقهم بالشأن السوري، فما حققه الأمريكيون من إضعاف كثير من الدول، على رأسها إيران والسعودية وروسيا وتركيا، كبير دون أن يكلفهم ذلك سوى بضع دولارات.

ادارة التحرير

كلمة العدد	ص 2
حدث العدد	ص 3
الحدث السياسي	ص 4
الحدث الميداني	ص 6
الحدث الانساني	ص 8
الحدث الاقتصادي	ص 10
الثورة والناس	ص 12
مدن ثائرة	ص 14
من ذاكرة الثورة	ص 15
قضايا ساخنة	ص 16
هموم وقضايا	ص 18
خلف القضبان	ص 20
قراءة في الصحف	ص 22
عالم الطفولة	ص 24
ألبوم صور	ص 25
طبيبك	ص 26
ثقافة	ص 28
رياضة	ص 29
تكنولوجيا	ص 30
كاريكاتير	ص 31

فريق التحرير:

رئيس التحرير: أكرم الأحمد

مدير التحرير: علاء العبدالله

التحرير: - سماح خالد

- ماهر الحاج أحمد

إخراج وتصميم: عمر حاج أحمد



حزب الله يرفض القتال في حلب وخسائر كبيرة في صفوفه

علي حاج احمد

في خطوة خارجة عن المألوف، ميليشيا حزب الله اللبناني تقرر بمقتل وأسر 26 من عناصره في حلب خلال 3 أسابيع. جاء ذلك في خطاب ألقاه حسن نصر الله الأمين العام للحزب، بمناسبة ذكرى الأربعين لمقتل قائده العسكري مصطفى بدر الدين في سوريا.

ولقد ظهر خلاف استراتيجي بين قوات النظام الراغبة بمواصلة محاولة السيطرة على المدينة بدعم جوي روسي، وبين ميليشيات "حزب الله" التي تقول باستحالة السيطرة على المدينة. ولقد أكد نشطاء في الثورة السورية أن اشتباكات مسلحة قد وقعت بين حزب الله وحركة النجباء العراقية من جهة وقوات النظام من جهة أخرى.

بالإضافة إلى وجود خلاف آخر بين روسيا وإيران دفع الطيران الروسي للتوقف عن دعم حزب الله والمليشيات الطائفية الأخرى في ريف حلب الجنوبي.

والمعارك الطاحنة التي تدور في ريف حلب الجنوبي قد أوقعت أكثر من 50 قتيلاً في صفوف حزب الله. واستطاع جيش الفتح أن يوظف إمكانياته جيداً على أرض المعركة عبر إعداد خطة من ثلاثة محاور، بدأت في تلة العيس التي مهدت لخان طومان والخالدية، وانتقلت إلى بلدة خلصة التي مهدت لتلة الحدادة وبرمة، ومعركة بلدة الحاضر أبرز معاقل النظام في ريف حلب الجنوبي.

ولقد اعترف نصر الله أن المعارك أدت إلى سقوط 26 عنصراً من الحزب، ما بين قتل وأسير منذ بداية حزيران / يونيو 2016. ولقد تعهد بزيادة عدد قواته المقاتلة في سوريا، وأكد أن قوات كبيرة من ميليشياته يقاتلون في حلب إلى جانب قوات الأسد وحلفائه دون أن يحدد أعدادهم، وأن معركة حلب تعتبر هي "المعركة الاستراتيجية الكبرى في سوريا، والقتال دفاعاً عن حلب هو دفاع عن بقية سوريا ودمشق، هو دفاع أيضاً عن لبنان والعراق وإيضاً عن الأردن الذي دفع قبل أيام بعض أثمان الأخطاء في دعم الجماعات المسلحة على حد تعبيره.

ورغم إعلان أمين عام حزب الله عن أهمية معركة حلب، إلا أن مصادر إعلامية من داخل الحزب كشفت أن قواته ترفض الاستمرار بالمعارك هناك، وأيقنت استحالة السيطرة على المدينة، وكذلك خطورة التوسع شريطياً دون تأمين المناطق المجاورة للتوسع، فضلاً عن تكبد الحزب خسائر كبيرة في قواته.



تنديدات دولية بالمجازر المرتكبة في مدينة إدلب

مريم الأحمد

ودعت الخارجية التركية في، بيان لها، المجتمع الدولي إلى التحرك سريعا ضد ما وصفته بجرائم النظامين الروسي والسوري التي لا يمكن تبريرها.

وأما في التطورات السياسية المتعلقة بريف حلب، فقد أعلنت روسيا في (16 / 6 / 2016) عن هدنة لمدة 3 أيام بذريعة تخفيض العنف وتحقيق استقرار الوضع، وقد تقرر فرض نظام الهدنة في مدينة حلب على حد قول المركز الروسي لتنسيق الهدنة في روسيا.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أصدرت بيانا مفاده: "بمبادرة من روسيا يدخل نظام تهدئة حيز التنفيذ في حلب لمدة 48 ساعة في الـ 16 من يونيو/حزيران الجاري بهدف خفض مستوى العنف المسلح وتهدة الوضع".

ولكن الحكومة الروسية لم تلتزم بتلك الهدنة وصعدت من طلعاتها الجوية، مرتكبة المزيد من المجاز، ما استدعى من وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري" توجيه تحذير إلى كل من روسيا ورئيس النظام السوري "بشار الأسد" بشأن انتهاكات الهدنة مشيرا إلى أنه يجب على روسيا أن تفهم أن صبر واشنطن "محدود جدا" على صعيد التزام وقف إطلاق النار.

والجدير بالذكر أن روسيا كانت تعهدت في فترة سبقت الهدنة المنقوضة بأن تقدم قواتها الجوية الدعم "الأكثر فعالية" لقوات النظام السوري لكي لا تسقط مدينة حلب الاستراتيجية والمنطقة المحيطة بها في "أيدي الإرهابيين".. حسب تعبير موسكو.

وعن ذلك قال وزير الخارجية الروسي "سيرغي لافروف" في لقاء صحفي : "ما يحدث في حلب وما حولها الآن هو ما حذّرنا الأميركيين منه مسبقا "موضحا أن واشنطن على يقين بأن موسكو ستدعم قوات النظام السوري".

حضرت الهجمات الجوية غير المسبوقه على المناطق المحررة أروقة المجالس والاجتماعات الدولية واجتماعات المسؤولين، لكنها كانت تنديدات خجولة لا جدوى منها؛ كونها مجرد تصريحات لا تستطيع الحد من مجازر الأسد وحليفته روسيا، وتصدرت تلك التنديدات وسائل الإعلام، إذ أدانت فرنسا القصف الجوي على مدينتي إدلب ومعرّة النعمان، وجاء في بيان الخارجية الفرنسية التي اعتبرت استمرار النظام وحلفائه بعمليات القصف الجوي انتهاكاً للالتزامات التي وقعت بصورة جماعية في فيينا 17 مايو / أيار الماضي، من أجل إعادة إرساء الهدنة.

تلت تصريحات وتنديدات فرنسا هذه إدانة أخرى من قبل الأمين العام للأمم المتحدة "بان كي مون" مشيرا إلى أن الهجوم كان على سوق شعبي في مدينة إدلب، ودعا لمحاسبة المسؤولين عن ارتكاب الهجمات ضد المدنيين.

بدورها أدانت الخارجية التركية التي كانت أكثر الدول تنديدا بتلك المجازر أكثر من مرة، جاء ذلك عبر بيان صادر عن الوزارة التركية أشارت فيه إلى مواصلة استهداف المدن بغارات الطيران الحربي التابع لنظام الأسد، معربة عن إدانتها الشديدة لتلك الهجمات، مشيرة إلى أن استمرار ارتكاب المجازر بحق المدنيين من الشعب السوري سوف يعرقل المساعي الرامية لحل سياسي واتفاقية الهدنة المعلنة في سوريا.



بشار الأسد ينتظر مسؤولاً روسياً ولا يعرف من هو!

مريم الأحمد

ويشار إلى أن منصب وزير الدفاع هو أكبر منصب عسكري، إدارياً، إلا أن رئيس الأركان يعتبر المنصب الميداني العسكري الأكبر الذي لا تتقلده إلا شخصية عسكرية بالضرورة، على العكس من وزارة الدفاع التي يمكن أن تتقلدها شخصية غير عسكرية، وفقاً للعربية نت.

ولهذا يعزو خبراء سبب حاجة الأسد للاجتماع برئيس الأركان؛ لأن وقع زيارته ستكون طبيعته ميدانية قتالية. الأمر الذي لم يحدث، فجاء الوزير عوضاً من رئيس الأركان.

ولم تصدر تصريحات رسمية عن زيارة وزير الدفاع المفاجئة إلى الأسد، سوى أن بوتين قد أوفده إليه، كما أن برنامجه حفل بزيارة قواته العسكرية في اللاذقية السورية.

على العكس من رئيس الأركان الروسي الذي أطلق اليوم تصريحاً، وقال فيه إن روسيا "تنفذ تعهداتها في إطار نظام وقف الأعمال القتالية في سوريا". متهماً الأميركيين أنهم "يواجهون صعوبات" في هذا الإطار "مع المعارضة" التي قال إنها تقع "تحت" سيطرتها.

تحت هذا العنوان وعناوين أخرى مشابهة، تحدثت وسائل إعلامية كثيرة عن زيارة من قبل مسؤول روسي غير منتظر، فمن الواضح أنه ليست أميركا. وروسيا الوحيدة التي بدأ صبرها ينفد، روسيا هي الأخرى بدت غير مرتاحة من ازدياد الوضع سوءاً في البلاد، فقد قال فاليري غيراسيموف رئيس هيئة أركان القوات الروسية، الاثنين (20 / 6 / 2016)، عبر بيان صحفي صدر باسم رئيس الأركان إن بلاده "تلتزم باتفاقيات دعم الهدنة والمصالحة في سوريا".

وأردف غيراسيموف إن روسيا، "نفذ صبرها" إزاء الوضع السوري أيضاً، هي الأخرى "وليس الأميركيين". على حد قوله الذي تناقلته وكالات إعلام روسية وغربية. وكان رئيس النظام بشار الأسد عبّر عن مفاجأته لزيارة وزير الدفاع الروسي قبل يومين من تلك التصريحات أي بتاريخ (18 / 6) ، حيث كان ينتظر "رئيس الأركان" ليناقدش معه "تفاصيل عسكرية حسب قوله".

إلا أن الرئيس الروسي بوتين أوفد إليه وزير دفاعه، لا رئيس أركانه. فقال الأسد لوزير الدفاع الروسي في تصريح متلفز أثار جدلاً: "لم أكن أتوقع زيارتك شخصياً!"

جبهات حلب تشهد المعارك الأعنف في تاريخ ثورتها

مريم أحمد

وتمكن التنظيم خلال الهجوم، من السيطرة على قرى خربة الروس وجب العشرة وغرة كبير وغرة صغير والنشمية والشيخ ناصر جنوبي وغربي مدينة منبج. ومع تواصل المعارك سيطر التنظيم على سلسلة جبال بطول 15 كيلو مترا تمتد من قرية "أم طماخ" غربا حتى قرية "قرعة صغير" شرقا جنوب غربي المدينة. وبلغ حجم الخسائر 53 مقاتلاً من "قوات سوريا الديمقراطية" لقوا مصرعهم إثر معارك عنيفة مع تنظيم الدولة بمحيط تلتي الياسطي والنخيل، على بعد 2 كم من مدينة منبج، حسب لجان التنسيق المحلية، فضلا عن تدمير مدفع رشاش عيار 23 وعدد من السيارات رباعية الدفع، هذا واستهدف التنظيم مواقع لقوات سوريا الديمقراطية في الريف الشرقي بمفخختين.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية بدأت منذ 31 أيار/مايو الماضي معارك عنيفة ضد التنظيم للسيطرة على مدينة منبج، أحد أبرز معاقله في المحافظة. وفي الريف الشمالي اشتدت حدة المعارك أيضا بين كل من الثوار وقوات النظام من جهة، وبين تنظيم الدولة وقوات سوريا الديمقراطية من جهة، فقد سيطر الثوار على قرية "يني يابان" في الريف الشمالي، بعد معارك مع تنظيم الدولة في القرية، سبقها تمهيد جوي من طيران التحالف.

شهد ريف حلب الجنوبي معارك عنيفة بين الثوار وقوات النظام، فقد تمكن الثوار صبيحة يوم السبت بتاريخ (18 / 6 / 2016) من تحرير كل من بلدة خلصة وبرنة وزيتان بالريف الجنوبي، عقب شنهم هجوما واسعا ضد قوات النظام في تلك المنطقة، فضلا عن مقتل 50 عنصرا من حزب الله أغلبهم في خلصة بالريف الجنوبي.

وفي الريف الشرقي دخلت "قوات سوريا الديمقراطية" في (23 - 6) مدينة منبج، في محافظة حلب شمالي المدينة، التي يسيطر عليها تنظيم الدولة منذ العام 2014، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، حيث سبقت تلك السيطرة اشتباكات عنيفة بين تنظيم الدولة وقوات سوريا الديمقراطية، تمكنت خلالها الأخيرة من السيطرة على قرية خريجة في المدخل الغربي لمدينة منبج، بعد اشتباكات عنيفة مع التنظيم.

فيما استهدفت طائرات تابعة لسلح الجو الروسي بالقنابل الفوسفورية مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة السورية المعتدلة في محافظة حلب. ولكن التنظيم شن من جديد هجوما واسعا من محاور عدة على مواقع لقوات سوريا الديمقراطية في ريف منبج، وسط تراجع للأخيرة في المنطقة.



إدلب بين القصف والهدن

مريم أحمد

هذا وقد أعلنت مديرية صحة إدلب إثر تلك المجزرة حالة الطوارئ في المحافظة، واستنفار كافة الطواقم الطبية، وإيقاف حملة اللقاح الروتيني، لمدة ثلاثة أيام، على خلفية القصف المكثف، لقوات النظام وسلاح الجو الروسي.

وعلى الرغم من إخلاء جيش الفتح جميع مقراتها إلا أن الطيران الحربي الروسي عاود وأغار على المدينة شهد مدينة إدلب مجزرة مماثلة، ارتكب الطيران الحربي مجزرة مروعة راح ضحيتها 34 مدنيا وعشرات الجرحى، إثر استهداف شارع سوق الخضار. وقد أدى القصف لسلسلة انفجارات متتالية ناتجة عن انفجار أسطوانات غاز وبراميل المحروقات في محال لتوزيع المحروقات بالقرب من مكان القصف، بالإضافة لدمار واسع في الممتلكات والمحال التجارية والأبنية السكنية المحيطة مستغلا بذلك نزول السكان إلى الشوارع والأسواق بعد إبرام الهدنة بيوم.

كما أن بعض القرى والبلدات لم تنج من تلك الغارات فقد تعرضت كل من مدينة سراقب ومعرة النعمان ومعرة مصرين وابلين للعديد من الغارات المماثلة، ما أسفر عن ارتقاء العديد من المدنيين.

شهد الشمال السوري في الآونة الأخيرة وبشكل خاص مع إقبال شهر رمضان غارات جوية مكثفة من قبل الطيران السوري بالتناوب مع حليفه الروسي.

وعلى الرغم من الهدنة التي تم إبرامها بين جيش الفتح والقوات الإيرانية في نهاية شهر أيار إلا أن الطيران الروسي نقض الهدنة وبدأ حملة جوية غير مسبقة، أودت بحياة العشرات من المدنيين، التي كانت أولها بحق أكثر من 15 مدنياً في بلدة "سيجر" الحاذية لمدينة إدلب. لم تكن تلك المجزرة هي الأخيرة، إنما بداية لسلسلة مجازر متتالية فيما بعد، ففي فجر (1 / 6 / 2016) استفاق سكان المدينة على مجزرة مروعة كانت هي الأكثر تدميراً منذ تحرير المدينة، فقد استهدف الطيران الروسي كلا من حي الثورة والقصور وجامع الأبرار والسبع بحرات وجامع سعد ودوار المتنبي والمشفى الوطني بثمان غارات جوية مستخدمة الصواريخ الفراغية، التي انهالت على المباني السكنية المكتظة بالسكان وهم نيام؛ ما أسفر عن استشهاد أكثر من 60 مدنيا و200 جريح.

أعلنت الجهات المعنية في المدينة إثر تلك المجزرة المروعة تعليق كافة أعمالها لمدة 3 أيام حرصاً على سلامة السكان، باستثناء أفران الخبز وفرق الدفاع المدني، معلناً بذلك أن المدينة منكوبة.. ومن ثم أعلن جيش الفتح القائم على إدارة مدينة ادلب إخلاء جميع مقراته من المدينة بعد المجازر التي ارتكبتها النظام بحق المدنيين بذريعة استهداف المسلحين.

فقد أصدرت "رئاسة مجلس شورى جيش الفتح" بياناً جاء فيه: "إننا نعلن أن إدلب لا يتواجد فيها ثكنات أو مقرات عسكرية وقد اتخذ جيش الفتح هذا القرار، لنضع النظام في مواجهة مباشرة مع النساء والأطفال من النازحين والمشردين".

تلك المجزرة وقعت بعد يوم من تجديد الهدنة المبرمة مع الوفد الإيراني وميليشيا قوات النظام في بلدتي كفريا والفوعة المواليتين، في خرق واضح للهدنة بقصف المناطق الآهلة بالسكان، فقد أعلن جيش الفتح في وقت سابق انسحاب كامل قواته من المدينة





التسول مهنة بلغت أوجها في رمضان.. والحلول في مناطق النظام مجرد كلام

سماح خالد

ولعل تفشي هذه الظاهرة في مناطق سيطرة النظام بات أمراً يثير كثيراً من التساؤلات، فقد أكد المحامي العام التابع للنظام في ريف دمشق "ماهر العلي" لصحيفة الوطن أن الحالات التي ترد إلى عدلية الريف أقل من الواردة إلى نظيرتها في دمشق بحكم أن جميع الأماكن العامة من حدائق وشوارع تابعة لعدلية المدينة وهي بيئة مناسبة لانتشار الأطفال المتسولين، مشيراً إلى أن هناك كثيراً من المتسولين كانوا يدعون عاهات وهمية، خاصة الأطفال.

سؤال قد يخطر ببال أي مواطن، أين الحكومة من ذلك؟ فقد انتشرت ظواهر سلبية عدة مؤخراً كالسرقة والاختلاسات من الدوائر الحكومية وحوادث الخطف بالإضافة للتسول، فأين دور الحكومة ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للحد منها؟ والغريب أنها تزداد بشكل ملفت للانتباه، فجل ما تقوم به التنويه عبر إعلامها لارتفاع نسبتها عن السابق، وأن المتسولين معظمهم من الأطفال.

"أبو عمار" من مدينة دمشق يجني بعض المال من بسطة قطنيات يفرشها كل يوم في أحد شوارع دمشق، يقول: "الدولة مانها فاضية تلاحق المتسولين، لأنو هي السبب ورا تسولن، ع أساس الشغل قاتل بعضو عنا".

"الله يخليكي اشترى مني بس بسكوته، والله طيبة كثير، خديها لولادك"، قد تظن للوهلة الأولى أنه طفل يريد أن يجني بعض المال من بيع البسكويت، لكن في الحقيقة ماهي إلا وسيلة ليصل لهدفه ويستحوذ على استعطف المارة، وإن أمعنت النظر فيه تجده يستحق الشفقة ويستجدي مشاعرك الإنسانية، فقد اختار أن يتجول وبحوزته علبة من البسكويت كي لا تطلق عليه لقب متسول، وإن لم تشتري منه يكون رده جاهزاً "شو شايفيني شحاد".

"التسول" ظاهرة اجتماعية سلبية تجدها في جميع دول العالم حتى الغنية منها، وتعطي صورة غير حضارية وتشوه التركيبة الاجتماعية فيها، إلا أن انتشارها في سوريا فاق حد الوصف ومع قدوم الشهر الفضيل الذي يعتبره بعض المتسولين موسماً وفيراً لاستغلال الناس بهدف التعاطف معهم والحصول على المال منهم، والأطفال هم الشريحة الأكبر التي امتهنت التسول، وهم الفئة الأكثر تضرراً من التأثيرات السلبية التي قد يسببها إدمان التسول.

غير أنقل هالبسطة من حارة لحارة مشان الدوريات ما تكتبلي مخالفة، ولسا بيسألوا "ليش ياترى عبيكترتوا الشحادين"، العالم ماعبتلاقي شغل.. شي طبيعي يكتروا الشحادين ويعبوا الشوارع".

أسباب عدة تخفي وراءها ظاهرة التسول، وفي معظم حالاتها الفقر هو الدافع الأول لتفشيها حتى باتت مهنة للبعض يزاولونها كل يوم أمام أبواب المساجد، وفي الأسواق، وعلى مرأى العالم دون خوف من أحد، وبحسب ما أوضح "العربي" فإن الأطفال يتم تحويلهم إلى غرفة صلح الأحداث المنفردة، أما البالغون فيتم تحويلهم إلى محكمة صلح الجنايات وعقوبتهم مضاعفة في حال تكرار التسول، ورغم هذه الإجراءات إلا أن المتسولين باتوا يبتدعون حيلة كأن يحمل بعض منهم أوراقا تحوي تكاليف إجراء عملية، ويجوبون بها بحثا عن متبرعين، أو أن يمثلوا أنهم مصابين بعاهاث دائمة عليهم يجنون المال.

سواء هم بحاجة فعلا لطلب المال والتسول بالفعل أم أنهم يدعون ذلك بهدف النصب والتلاعب بعواطف المواطنين الإنسانية، فبكلتا الحالتين هم متسولون، ولا مبرر لهم فهي ظاهرة سيئة وغير مستحبة، وحكومة النظام لا وقت لديها للنظر بمثل هذه القضايا أو متابعتها ومحاولة إيجاد حلول لها، فهي منشغلة بشؤون الوطن وملاحقة الإرهابيين كما تسميهم، لكن يتساءل أحد المواطنين "إن كانت حكومتنا غير قادرة على إيجاد حل للتسول، فكيف تدعي أنها قادرة على إنهاء الحرب في القريب العاجل؟".

ولعل تفشي هذه الظاهرة في مناطق سيطرة النظام بات أمرا يثير كثيرا من التساؤلات، فقد أكد المحامي العام التابع للنظام في ريف دمشق "ماهر العربي" لصحيفة الوطن أن الحالات التي ترد إلى عدلية الريف أقل من الواردة إلى نظيرتها في دمشق بحكم أن جميع الأماكن العامة من حدائق وشوارع تابعة لعدلية المدينة وهي بيئة مناسبة لانتشار الأطفال المتسولين، مشيراً إلى أن هناك كثيرا من المتسولين كانوا يدعون عاهات وهمية، خاصة الأطفال.

سؤال قد يخطر ببال أي مواطن، أين الحكومة من ذلك؟ فقد انتشرت ظواهر سلبية عدة مؤخرا كالسرقة والاختلاسات من الدوائر الحكومية وحوادث الخطف بالإضافة للتسول، فأين دور الحكومة ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للحد منها؟ والغريب أنها تزداد بشكل ملفت للانتباه، فجل ما تقوم به التنويه عبر إعلامها لارتفاع نسبتها عن السابق، وأن المتسولين معظمهم من الأطفال.

"أبو عمار" من مدينة دمشق يجني بعض المال من بسطة قطنيات يفتريتها كل يوم في أحد شوارع دمشق، يقول: "الدولة مانها فاضية تلاحق المتسولين، لأنو هي السبب ورا تسولن، ع أساس الشغل قاتل بعضو عنا".

يضيف وعيناه تبكي ألما: "أنا رجال كبير شو بدي اشتغل، فتحت هالبسطة لأسترزق وعيش أنا وعيلتي، بس الدولة ما بتترك حدا مرتاح كل يوم ما عندي شغلة



الصناعات اليدوية

السورية

موروث مهدد بالانقراض

تنوعت الحرف اليدوية والصناعات مع تعدد وتغير البيئة السورية وتنوع المواد الأولية التي تشتهر بها كل منطقة فمن الصناعات الزجاجية والفخارية والخشبية والعاجية والصدفية والحلي والنسيج والبروكار الدمشقي والموزاييك والأرابيسك والقاشاني التي أبهرت العالم قاطبة.

قدّم الصنّاع الفنيون السوريون أفضل ما تعلموه وما ورثوه عن الأجداد فأبهروا العالم بأدواتهم البسيطة على مدى عصور مضت رغم ما تعرضت له سورية عبر تاريخها من حروب وبقيت تلك الصناعات حية، لكن أين هي الآن؟

لم تأت على سورية سنوات قاسية كهذه السنوات التي تمر بها الآن، لم تذر ولم تبق الحرب على شيء فيما أثرت كثيراً على الصناعات والحرف اليدوية إما بندرة تداولها أو بانقراض الحرفة نهائياً، عوامل كثيرة أثرت على ذلك، منها هجرة الكثير من أصحاب الحرف إلى الخارج وخاصة تركيا وبالتالي عدم مزاوله تلك الحرفة وخصوصاً إن كانت حكراً على عائلة واحدة كما هو الأمر في بعض الحرف اليدوية في دمشق.

أسماء العبد

الصناعات والحرف اليدوية في سورية تاريخ عريق وجزء من الثقافة الجمالية الشرقية فهو إرث تداوله الأجداد للأبناء والأحفاد.

ثقافة عمرها مئات السنين قدمت للإنسانية أروع الفنون الإسلامية والعربية في الصناعة والدقة في الأداء، فمن سوق المهن اليدوية في مبنى التكية الصغير بدمشق إلى سوق المدينة في حلب إلى سوق صناعة السفن في اللاذقية وأسواق تقليدية أخرى كثيرة في سورية.



عملهم إلى هناك لحصولهم على استقرار مادي ونفسي بعيداً عن أجواء الحرب، فانتشرت الكثير من المعامل والورش وكانت أكثرها صناعة النسيج لما لها من رواج كبير وسمعة طيبة لدى الغرب.

الحرب أتت على كثير من الحرف بالاندثار إلا أنها قامت بإحياء بعض الحرف والأدوات التي لا تتداول إلا بشكل قليل وذلك للحاجة الماسة إلى تلك الأدوات في ظل الأزمة ومنها صناعة بابور الكاز وتطويره وتغيير شكله بما يتماشى مع المواد الموجودة، وأيضا صناعة مدافئ الحطب التي عادت بشكل واضح مع غلاء المحروقات والاعتماد على الحطب، وفوانيس الكاز والتنجيد العربي وصناعة القش وغيرها من الصناعات التي استحدثت لتلبي متطلبات الحرب.

ولكن رغم كل تلك الظروف التي تعصف بسورية ستبقى الصناعات اليدوية السورية الفريدة والتميزة بنكهتها التاريخية ولمستها الإبداعية الرائعة مثلاً ومرجعاً من مراجع الفن الأصيل فهي ليست حرفة فقط بل هي حكايا وقصة عائلة شعبية، وخصائص متوارثة تعطي كل حرفة الطابع الذي يميزها من غيرها من الحرف.

أو الانخفاض الكبير في اليد العاملة التي تمتلك الخبرة في العمل التي احتاج الحرفي إلى سنوات كثيرة لاكتساب تلك المهارات ويأتي ذلك الانخفاض أيضاً بسبب استنزافها خارجياً بما أن أجور اليد العاملة ارتفعت عشرات الأضعاف وبات من الصعب تأمين تلك الأجور في ظل عدم وجود أسواق لتصريف المنتجات الحرفية، فوجدت اليد العاملة ملازها خارجياً بأجور تأمن لها عيشة أفضل. وأيضا موجة الغلاء والظروف الاقتصادية الصعبة التي تجتاح البلاد التي جعلت من المواد الأولية التي تحتاجها تلك الحرف صعبة التأمين.

ولا ننسى الحرائق التي أتت على أسواق كثيرة لوقوعها في مناطق الصراع التي أدت بدورها إلى زوال الكثير من المحلات القديمة وبما فيها من بضائع وأحياناً تدمير تلك المحلات، وهذا ما حصل في بعض أسواق دمشق وأيضاً أسواق حلب القديمة حيث أتت الحرائق على أكثر من 1000 محل.

إن بعض الحرف التي انحسرت وتلاشت في سورية ازدهرت في أماكن أخرى خارجها وخصوصاً في تركيا التي استقطبت الكثير من أصحاب الحرف والأيدي العاملة، حيث قام الكثير من أصحاب الحرف بنقل





مخيم أطمه الحدودي مشاهد قاسية وغياب المنظمات الداعمة

سماح الخالد

خرج وبحوزته قطعة من حجارة بيته احتفظ بها لأنه كان يعلم أن أحلامه انهارت وأن حياة المخيمات بانتظاره، ككثير من العائلات التي دمر منازلها طيران النظام فما كان لهم إلا المعيشة في المخيمات، وكأن حان الوقت ليرحل إليها.

يقول "عبدالرحمن" نازح في مخيم "يوسف" التابع لتجمع أطمه: "واقع خدمني سيئ وحياة تفتقر لعدة مقومات أهمها النظافة يعيشها قاطنو مخيمات أطمه، بعد توقف معظم المنظمات الإنسانية عن الدعم بما فيها منظمة "ميديكال" المعنية بالشؤون الطبية، وانتهاء عقود الآليات التي تجمع القمامة ما أدى لتراكم القمامة التي تجلب بدورها الأوبئة والأمراض الجلدية بأنواعها، واللاشمانيا وحمى التيفوئيد وغيرها".

وأضاف عبد الرحمن: "رغم الجهود التي تبذلها إدارة المخيم لجلب دعم يؤمن الخدمات الأساسية إلا أن المنظمات تقابل الطلب بالرفض والسبب أن تجمع أطمه هو عبارة عن عدة مخيمات عشوائية لا تخضع لنظام، إذ إنها كانت في بادئ الأمر مجموعة خيام نصبها الأهالي منذ أربع أو خمس سنوات معظمهم من ريف إدلب وجبل الزاوية"، ويكمل بحسرة: "إلى أين نذهب؟ حياتنا كلها شقاء ومعاناة، الله يرحمنا".

أمسك "براء" قطعة من الحجارة أحضرها معه من بقايا ركام بيته، وجلس خلف الخيمة يتأملها وكأنه يجد فيها وطنا ضائعا، أحلاما بعيدة، وذكريات جميلة لن تتكرر، وعلامات الحزن والحسرة تجلت في ملامح وجهه البريء، التقط عصا صغيرة وبدأ يحفر بالرمال لتتبلور أفكاره بجملة خطها بيديه الصغيرتين "الله ينتقم منك يا بشار"، فحياته في المخيم باتت أشبه بكابوس لا يعرف متى يستيقظ منه ولا يعلم إلى متى ستدوم إقامته فيه.

يقطن براء في مخيم "الرحمة" التابع لتجمع مخيمات أطمه الحدودي مع تركيا، ويعد مخيم أطمه من أكبر المخيمات في الشمال السوري حيث يضم 67 مخيما تتوزع على قسمين: شمالي وجنوبي، ويعيش فيه 67 ألف نازح وفدوا إليه من مختلف المناطق السورية التي تشهد اشتباكات ومعارك بين الأطراف المتنازعة فيها، وقد ارتفع عدد النازحين هذا العام أكثر من 10 آلاف نازح معظمهم من ريفي حلب وحماء بعد التصعيد العسكري في مناطقهم.

دمر الطيران الروسي منزل "براء" (10 أعوام) أمام عينيه بعد أن شن غارات جوية عدة استهدفت قريته عندان في ريف حلب، لم يعد يذكر كيف ومتى ولماذا، بل جل ما يذكر أنه نجا من الموت مع عائلته بأعجوبة بعد أن سارعت فرق الدفاع المدني لإخراجهم من تحت الأنقاض،

اشتاق براء لبلدته، لحيّه، لأصدقائه ولبيته المهدم، ضاعت طفولته ومستقبله بين مخيمات النزوح وركام الوطن، حاله كحال جميع الأطفال في المخيم، يعيشون حياة متشابهة لا تختلف بشيء سوى أنها تنتقص من براءتهم وتحملهم فوق طاقتهم، تقول "أم براء": "كان براء من المتفوقين في المدرسة إلا أننا بعدما أجبرنا على النزوح تراجع في دراسته، كل يوم يقول لي: "أمي أريد مدرستي"، فهنا واقع التعليم سيء جداً، وجميع المدرسين يعملون بشكل طوعي دون أجر، ولا يوجد كتب أو حتى مقاعد، وحياة التنقلات من مخيم لآخر تسببت بحالة من التشتت الفكري للأطفال".

رغم جميع المناشدات للمنظمات إلا أنها لم تحرك ساكناً أو تنظر بعين الاعتبار للوضع الإنساني الصعب للسوريين هناك، والحجة أنه عشوائي، وما المشكلة إن أنشأتم مخيمات منتظمة بدلا منها، أم أنهم يدعمون ما يحقق لهم مصالحهم ويدر عليهم أرباحا طائلة، السوريون لا يريدون دعماً ولا ينتظرون خياماً جديدة أو طعاماً يؤكل، ينظر "براء" للسماء بعينين ملأتهما الدموع يبكي ويقول: "يا رب تخلص الحرب، بدي عيش ببيت، ما عاد بدي عيش بخيمة، بدي وطن أدرس فيه وجمعني بكل الي بحين".





حي "صلاح الدين" الحلبي شرارة الثورة في المدينة

فادي ابو الجود

فوقعت في الحي مجازر عدة نتيجة تصدي قوات الأمن والشبيحة لتلك المظاهرات بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين العزل، وفي هذه الفترة تشكل مجلس ثوار صلاح الدين الذي كان له الدور البارز في تأجيج نار الثورة داخل الحي وخصوصاً توسيع حركة المظاهرات وتنفيذ الإضرابات والعصيان داخل الحي.

ما لبث الحراك السلمي في الحي أن تحول إلى حراك مسلح، وقد كانت بدايته عندما شرع بعض العناصر من مجلس ثوار صلاح الدين وهم من أبناء الحي بحماية المظاهرات السلمية في الحي باستخدام الأسلحة الخفيفة .

أما الدخول الفعلي لكتائب الثوار كان يوم الجمعة 21\7\2012 في أول أيام شهر رمضان المبارك حيث أطلق الشهيد عبد القادر الصالح قائد لواء التوحيد اسم " معركة الفرقان" من أجل تحرير مدينة حلب وبدأت الاشتباكات بشكل عنيف بعد صلاة الجمعة في حي صلاح الدين لتمتد الاشتباكات لباقي الأحياء وخلال شهر رمضان تمكن الثوار من تحرير 70% من أحياء مدينة حلب.

شهد الحي في تلك الفترة موجات نزوح كبيرة حتى خلا تماماً من السكان وتم قصفه بمختلف أنواع الأسلحة وعلى رأسها الطيران الحربي وتدمر ما لا يقل عن 50% من الأبنية السكنية داخله، حاولت قوات النظام مدعومة بالمليشيات الشيعية وعناصر الدفاع الوطني مرار وتكراراً السيطرة على الحي ولكنها في كل مرة كانت تتعرض لخسائر فادحة في الأرواح والآليات نظراً للمقاومة العنيفة من قبل ثوار صلاح الدين وفصائل الجيش الحر المتواجدة في الحي.

وحتى يومنا هذا لم تتمكن قوات النظام من السيطرة إلا على ربع مساحة الحي وبقيت المساحة المتبقية من الحي عصية عليها، وتستمر الثورة، ويستمر صمود حيّنا الحلبي.

هو حي من أحياء حلب الغربية، لم يذكر في وسائل الإعلام السورية قبل الثورة إلا بشكل خجول على اعتباره جزءاً من العشوائيات التي ازدادت في العقدين الأخيرين من عمر المدينة، هو من الأحياء المهمشة، وهو خير مثال عن الأحياء الفقيرة المزدهمة بالسكان التي كان يشعر أهلها بظلم اجتماعي وبتهميش كبير على جميع الأصعدة، لذلك كان حاضناً مهما للثورة.

اندلعت المظاهرات في مدينة درعا ضد نظام بشار الأسد، وبالتأكيد كان لتلك المظاهرات انعكاسات على نفوس أهل صلاح الدين الحلبي وهم الذين عرف عنهم الشهامة ونصرة المظلوم، فبدأت النفوس تغلي حقداً وكرهية ضد تصرفات النظام القمعية وتكونت النواة الثورية الأولى وكانت في بدايتها عبارة عن مجموعة من شباب الحي الذين أسسوا تنسيقية الثورة في حي "صلاح الدين" وبدأت أولى أعمالها الثورية بالكتابات المناهضة للنظام على جدران المدارس وبعض الأبنية داخل الحي بالتزامن مع نشوء تنسيقيات مماثلة للثورة في الأحياء المجاورة.

تطور العمل الثوري السلمي داخل الحي ليتحول إلى مظاهرات بدأت بالعشرات من المتظاهرين الذين اتخذوا من مسجد صلاح الدين مركزاً لانطلاقهم بعد أداء صلاة الجمعة لكنها كانت تواجه بأساليب القمع والضرب والاعتقال من قبل عناصر الأمن والشبيحة، أصبحت تلك المظاهرات حالة يومية وخصوصاً عند المساء فيما يعرف بمسائية "صلاح الدين" حيث أصبح الحي قبلة للثائرين الحلبيين الذين كانوا يتوافدون إليه للمشاركة بالمظاهرات المسائية من مختلف أحياء حلب الأخرى.

تعاظمت المظاهرات داخل الحي من حيث الأعداد التي أصبحت بالمئات ثم الآلاف من جهة ومن حيث رقعة امتدادها داخل الحي من جهة أخرى،



مجزرة الكيماوي. مأساة العصر 21 آب 2013

بعد 20 يوماً على حدوث الهجوم قالت منظمة هيومن رايتس ووتش ان لديها أدلة تشير بقوة الي أن هجوماً بغاز سام على مقاتلين من المعارضة السورية نفذته قوات الحكومة السورية وأنها توصلت إلى تلك النتيجة بعد تحليل روايات شهود ومعلومات عن المصدر المرجح للهجمات وبقايا للأسلحة التي استخدمت وسجلات طبية للضحايا.

وفي يوم 16 أيلول 2013، صدر تقرير لجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة الذي أشار إلى أن غاز السارين أطلق بواسطة صواريخ أرض-أرض. وذكر التقرير أن الهجوم حدث في ساعة ضمنت إصابة أو مقتل أكبر عدد ممكن من الأشخاص لأن درجة الحرارة تنخفض بين الثانية والخامسة صباحاً وهو ما يعني أن الهواء كان يتحرك لأسفل باتجاه الأرض. وفي تعليق على التقرير، قال الأمين العام للأمم المتحدة: "هذه جريمة خطيرة ويجب تقديم المسؤولين عنها للعدالة في أقرب وقت ممكن."

بالمقابل ذكرت منظمة أطباء بلا حدود في 24 آب أن 355 قد قتلوا نتيجة تسمم عصبي من بين حوالي 3600 حالة تم نقلها إلى المستشفيات [2]. بينما قالت المعارضة أن عدد القتلى ارتفع إلى 1466 [31] في حين ذكر تقرير للمخابرات الأميركية أن 1429 شخصاً قد قتلوا، لكن النظام وصف التقرير بـ"الادعاءات الكاذبة".

ارتكبت قوات النظام السوري مجزرة مروعة وغير مسبوقة في الغوطة الشرقية بريف دمشق، مستخدمة الغازات السامة تحت أعين المراقبين الدوليين وخلال وجودهم في سوريا للتحقيق في استخدام الكيماوي، ووصل عدد الضحايا إلى نحو 1200 بحسب ما قاله الناطق باسم الجيش الحر، غالبيتهم أطفال ونساء لم تتسع المستشفيات لهم. وأكدت سانا الثورة أن العدد قد وصل إلى 1400.

وعمد النظام إثر ارتكاب المجزرة إلى قصف المناطق ذاتها بالطيران في الغوطة الشرقية والمعضمية وجوبر، إضافة إلى امتداد الغازات إلى زملكا في ريف دمشق بعد سقوط صاروخ آخر هناك يحمل الغازات السامة، بحسب ما أفاد ناشطون الذين أكدوا أن النظام ضرب الغوطة الشرقية بالكيماوي تحضيراً لاقترامها.

وقالت سانا الثورة أن أعداد الجرحى في تزايد كبير، وبينهم أطفال، إثر تعرضهم للغازات السامة، حيث أفاد الأطباء في المشافي الميدانية كتقرير أولي بأن الغاز هو "السارين".

وتظهر الفيديوهات التي نشرها ناشطون من زملكا وجوبر وعين ترما أطفالاً في حالات اختناق وإغماء، إلى جانب الرجال والنساء الذين تنشقوا من تلك الغازات السامة، ومن الجدير ذكره أن عين ترما وزملكا وجوبر تكاد تكون متلاصقة جغرافياً.



مجلس الشعب السوري

من اللحام إلى هدية عباس

أسماء العبد

وحالها كحال كل من يتغنى بالكلمات ممن يعتلون مناصب لدى النظام وعدت الدكتورة عباس بالعمل كفريق واحد لخدمة الشعب السوري وتمثيله في البرلمان والنضال من أجل تحقيق غاياته وآماله التي عقدها على أعضاء المجلس عندما انتخبهم.

وأضافت عباس "إن المجلس سيرفع راية الوطن وكرامة شعبه وسيادة قراره ولن يقبل عن ذلك بديلاً، ولن يسكت عن خطأ أو تقصير أو فساد أياً كان مرتكبوه.

لم يسبب فوز "هدية" فرحة للنظام فقط بل وبعد صدور أمر التعيين بدأت القنوات الروسية باحتفالات على تولي أول امرأة قيادة المجلس، وأيضاً جميع الدول الموالية للنظام باركت هذه الحادثة التي لم تحصل في تاريخ سورية.

سعى النظام منذ بداية الثورة السورية لتغيير صورته أمام المجتمع الدولي بإيصال أو لنقل تصنيع المرأة في مناصب عالية وهذا ما فعله مع "هدية" بفوزها بالتزكية، التفاخر بهذا الإنجاز البعثي عبر تاريخ سورية التي لم تستطع امرأة الوصول إلى منصب رئيس مجلس الشعب لم يكن إلا برهاناً على فشله وبؤسه ومأساوية الوضع الذي وصل إليه، فهو يحاول في كل مناسبة أن يعكس صورة سورية بين المجتمعات على أنها دولة ديمقراطية تحقق العدالة والمساواة.. لكن أية مساواة غابت عنها المصادقية في كل شيء؟!

المرأة السورية ليست كما يجمل لها النظام في المناصب والمنابر المرأة السورية أصبحت أسيرة في المعتقلات، ومخيمات اللجوء، وفرداً من مجموعة كبيرة على متن قارب في البحر، تهرب بأطفالها من حرب لا تطاق، وأم ثكلى وأرملة وأخت مفجوعة وبنت يتيمة ولكن بالمقابل أصبحت أيضاً مناضلة تقف في وجه طغيانه وجبروته إلى جانب الرجال.

احتلت المرأة السورية مكانة كبيرة منذ أقدم العصور فكانت أميرة وملكة وأيضاً إمبراطورة فمن الأميرة الفينيقية أوروبّا إلى الملكة زنوبيا والإمبراطورة الرومانية السورية الأصل جوليا دمنّا، وفي عصرنا الحاضر تقلدت المرأة مناصب عدة فكانت أديبة وروائية، ناشطة ومناضلة وسياسية وزيرة ونائبة لرئاسة الجمهورية ولكن رئاسة البرلمان فهذه سابقة جديدة منذ تأسيسه في 1971 إلى الآن.

عينت الدكتورة "هدية خلف عباس" الاثنين الفائت (6-6-2016) رئاسة لمجلس الشعب خلفاً لحمد جهاد اللحام، وتعيين "نجدة أنزور" نائباً لها، وجاء الفوز استكمالاً للعملية الانتخابية الهزلية التي أعلن عنها النظام لمجلس الشعب وذلك خلال اجتماع المجلس لاختيار رئيس ونواب له والذي غاب عنه رأس النظام "بشار الأسد"، ولتصبح أول امرأة تترأس البرلمان في تاريخ سوريا.

إن الفوز جاء بالتزكية في الدورة العادية الأولى للدور التشريعي الثاني، وكما الأمر بالنسبة لنائبيها المخرج نجدت إسماعيل أنزور.

و"هدية عباس" من مواليد محافظة دير الزور سنة 1958، تحمل شهادة دكتوراه في الهندسة الزراعية من جامعة حلب، وعملت مدرسة في جامعة الفرات وشغلت مناصب عدة، منها عضو في المكتب الإداري للاتحاد الوطني لطلبة سوريا لفرع المنطقة الشرقية منذ العام 1978 حتى 1983، ومن ثم رئيسة المكتب الإداري للاتحاد الوطني لطلبة سوريا لفرع دير الزور، منذ العام 1983 وحتى 1988 وعضو قيادة فرع دير الزور لحزب البعث من 1988 حتى 1998.

كما انتخبت عضواً في مجلس الشعب للدورة التشريعية الثامنة بين العامين 2003 و 2007 والأهم من هذا كله كانت في عضويتها بلجنة المصالحة الوطنية على مستوى محافظة دير الزور.

من نَعَم الموت..!

علاء العبد الله

ككل يوم تخرج وفاء من غرفتها قبل أن تشرق الشمس وقد سبقها زوجها بسام بقليل، لا أقصد بلفظة غرفتها أنها غرفة نومها بل الغرفة الوحيدة التي تعيش فيها مع زوجها وأبنائها الثلاثة، هارون وسمر ومرح الصغيرة التي لم تبلغ من العمر شهوراً، الأب والأم اعتادا مجبرين الخروج كاللصوص في هدوء وصمت من الغرفة العلوية التي استأجراها من العم أبي سهيل العجوز ذي السبعين عاماً قضاها في الربا والقمار والتجارة غير المشروعة..

فما سبب هذا الخروج الباكر؟! أما الأب فيخرج لعلّه يجد أحد ضالتيين؛ إما عملاً يسد به رمق العائلة، وإما غرفة أخرى بعدما هدده أبو سهيل بطرده؛ لا لشيء يستحق الطرد بل لأن أطفاله الثلاثة تلهو تصرخ تصخب وخاصة مرح ترغو وتزبد طوال الليل جوعاً والماء فلا الأم بمرضعة ولا تملك ثمن الحليب، حتى الأغذية غير كافية لتتوزع على الأفراد الخمسة بعدما احترقت إحداها بمدفأة صنعها بسام من صفيحة زيت وجدها في الطريق، وقودها بعض الأحذية المتهترئة التي كان البحث عنها منوطاً بهارون ذي السنين التسع التي قضى أكثر أوقاتها في المرحاض، بسبب البرد والمغص شتاءً أو الإمساك صيفاً، إذ كان مجموع ما قضاها في المرحاض يزيد على كل ما قضاها على سور المدرسة يراقب الطلاب، وسور النادي يراقب اللاعبين، والأرصفة

هارون لا تجد بين يده سوى لدائن وأحذية مهترئة علها تدفئ أخته مرح وتتركه ينام ساعة أو ساعتين قبل أن تناط به مهمة أخرى أمر وأشد، إنها رعاية أخته في غياب الأم والأب، الباحثين عن عمل، طعام، غرفة جديدة، فقد ضاق أبو سهيل العجوز بهما أكثر من غرفته القذرة الرطبة الممتلئة بالأوجاع والآلام والشحوب، والمحسوة بالأجساد المتلاصقة لعائلة نازحة من ريف اللاذقية.

هارون استطاع التفكير بطريقة جديدة ومبتكرة، لم يسبقه إليها أحد، على أقل تقدير حل نصف المشكلة التي تعاني منها الأسرة هي الطرد من الغرفة، فالمالك يرغب براحة باله يريد مستأجراً وحيداً أو زوجين بلا أولاد بلا صخب ولا بكاء طوال الليل.. عادت الأم مساءً قبل صعودها الدرجات الأولى شعرت بخطأ متناقلة تدل على هيئة صاحبها وهويته، إنه شريكها في الحظ العاثر والقدر والغرفة والهموم، لاحت منه نظرة، تسمرت وفاء ريثما يصل إليها، صعدا صفر اليمين، العيون تختلس النظرات لا الأكف تحمل شيئاً ولا الجيوب متكوّرة، ولا الفم ينطق.

على الباب ورقة عليها خربشات بالكاد تفهم، هارون تعلم الكتابة على يد القدر كتب: (هكذا لن تترك الغرفة بعد الآن) دهشت الأم كيف وجد هارون حلاً على صغر سنّه كيف أصبح رجلاً ولم تخطر مثل فكرته على بال أبيه عاثر الحظ مخيب الآمال، تجول في نفسيهما في ثانية أو أقل أفكار شتى، فربما هي فكرة ما تنقذنا من شبح التشرد المتكرر.. فتحا الباب، الطفلتان على وسادة واحدة مقطوعتي الأنفاس برباط حريري لحذاء قديم بخل كل من بسام وهارون ووفاء عن رمي الحذاء في المدفأة وهذا الرباط الحريري المتين معلق به، فحتماً سيكون له نفع ما يوماً، أما هارون فقد شق نفسه بالرباط الثاني، لم تكلف العملية سوى رباط زوج من الأحذية حتى اختفى شبح التشرد من أمام عيون الأسرة المصغرة حالياً.

دفن الأفراد الثلاثة في بستان؛ فالمقبرة لها رسومها وتكاليفها، عاد بسام ووفاء إلى الغرفة، استقبلهما العم أبو سهيل وقد نزع قبعته من على رأسه حداداً على الأطفال الثلاثة، هناهم - أقصد عزاهم - بالقرب من الدرج عندما دخلا غرفتهما التي أصبحت تتسع للأجساد الباقية وتبقى الزوايا ممتلئة بعقم الروح والمخاط المختلط بالدموع ونار الموقد الملتهب بين الحنايا، دلف العم أبو سهيل وأخبرهما أن بعد اليوم لا خوف من التشرد، فهو لا يمانع من استئجار الغرفة لصالحهما فقد أصبحا عائلة مثالية، بلا ضجيج أو صخب.. هما الآن ميتان ليلاً هاربان نهاراً.



تزوير شهادات القطاع الصحي.. بين النظام والمناطق الحرة

بيان الاحمد

يقول ماهر (25 عاماً) أحد طلاب جامعة دمشق سابقاً " السبب في انتشار تزوير الشهادات وبيع المواد في جامعة دمشق إلى إدارة الجامعة التي تختار أرجال الناس لتضعهم أمناء على مصير ومستقبل الطلاب"

يكشف الدكتور أكرم من مدينة إدلب (45 عاماً) موضوع التزوير بحد ذاته جريمة واستخدام المزور جريمة ثانية وكون مستخدم الشهادة المزورة طبيباً فهي الجريمة الأخطر لما يلحقه من أضرار بحق المدنيين الأبرياء نتيجة الجهل وعدم الخبرة في التشخيص وكما يقال.. خطأ الطبيب قاتل".

يقول منذر الخليل مدير صحة إدلب في حديث خاص ل(القدس العربي) انطلاقاً من رؤية مديرية الصحة الحرة لبناء نظام صحي متكامل وفق المعايير العالمية زمن الحرب والسلام، تسعى مديرية صحة إدلب إلى توفير الرعاية الصحية الشاملة والمتكاملة، الوقائية والعلاجية لكافة المواطنين من خلال التركيز على السلامة المهنية في جميع الإجراءات الطبية.

أصدرت مديرية الصحة الحرة في إدلب قراراً يقضي بفصل كل من يثبت أنه يعمل في المجال الصحي بشهادة مزورة وإحالتة للقضاء لمحاسبتة، بعد انتشار ظاهرة الشهادات المزورة في المجالات كافة.

يقول "أبو مروان" من ريف إدلب" أصحاب الشهادات المزورة أصبحوا يزاحمون أصحاب الشهادات النظامية؛ فشهاداتهم المزورة تحمل معدلات عالية بالمقارنة مع معدلاتنا، فيتقدمون على أساسها للحصول على وظائف في المدارس والمشفى وفي أغلب الأحيان يحصلون عليها في حين يبقى أصحاب الشهادات النظامية دون وظيفة".

كما ارتفعت زمن النظام حالات تزوير الشهادات الجامعية، ففي دمشق ذكرت مصادر من داخل الجامعة السورية عن دور المتنفذين في نظام بشار بمنح بعض الطلبة شهادات مزورة مستغلين مكانتهم الأمنية وعدم تعرضهم للمساءلة القانونية، لا سيما وأن النظام أعطى عناصره وخصوصاً المنخرطين في أجهزة الأمن ضوءاً أخضر داخل الجامعات وخارجها.

كما يقول "أبو علاء" لقد لاقى هذا القرار ترحيباً كبيراً من قبل الأهالي في ريف إدلب، وكنت وعدد من الأشخاص في المدينة أطلقنا مبادرة متبعة الشهادات غير النظامية منذ أكثر من سنة ونص لكن الوضع لم يكن على قدر من النضج في المؤسسات الحرة آنذاك أما الآن فأجد أن المبادرة حان وقتها وهاهي تطبق على الأرض برعاية أعلى دائرة في هذا المجال.. وعلياً ألا نقف عند هذا الحد بل دعوة باقي المديريات بأن تتخذ الاجراءات ذاتها التي أخذت بتطبيقها مديرية الصحة الحرة.. وبدأ بيد لبناء مجتمع معافى وسليم.. وبعون الله ورضاه سيكون القادم أجمل".

كما يضيف الخليل "نتيجة لفوضى الحرب وانتشار ظاهرة تزوير الشهادات في القطاع الصحي، كان لابد من اتخاذ إجراءات صارمة لوقف هذه الظاهرة، لذلك صدر التعميم الخاص بهذا الموضوع رقم 527 ص" الذي سيتم بموجبه تحويل أي شخص يثبت فيه بعمله بالتزوير للمحكمة المختصة أصولاً. وطبعاً من الحلول المشاركة إليها أن هناك تعاوناً من مديرية الصحة وجامعة إدلب والهيئة السورية للتخصصات الطبية، حيث تم افتتاح برنامج تدريب خاص في المعهد الطبي في إدلب للكوادر الطبية الخيرة، القائمة على رأس عملها والحاصلة على شهادة البكلوريا.





اعتقال النساء وجه آخر للحرب في سوريا..

رشا مرهف

"لم أتخيل يوماً أن أسجن لمدة ستة أشهر في قبو تحت الأرض، في ذلك الشارع الذي كثيراً ما كنت أسير فيه، ولم أكن أعلم بأن مئات المعتقلين والمعتقلات مغيبون في عتمته".. بهذه الكلمات تصف "سارة" أيام اعتقالها في أحد الأفرع الأمنية التابعة للمخابرات العسكرية في سوريا العام الماضي، قبل أن تخرج للحرية وتلجأ إلى تركيا هرباً من جحيم السجن والموت.

قالت سارة في اتصال هاتفي مع الجزيرة نت إنها شهدت خلال فترة اعتقالها أشكالاً لا تحصى من العنف والإهانات والضرب والتعذيب، وأحياناً الاعتداءات الجنسية على النساء من مختلف الأعمار والشرائح الاجتماعية.

وأضافت "رغم قسوة سماع أصوات المعتقلين وهم يتعرضون للتعذيب على مدار الساعة، فإن صوت معتقلة واحدة وهي تتعرض للضرب أو للتعليق من ذراعيها -وهو ما يعرف بالشبح- كان كافياً ليخرجنا عن طورنا، وكنت أتساءل على الدوام إن كان المحقق أو الجلاد يشعر باللذة أو التفوق وهو يعذب امرأة لا حول لها ولا قوة، فقط كي ينتزع منها اعترافات على أفعال لم ترتكبها على الأغلب؟ إلا أنني لم أجد الجواب الشافي".

تزداد قضايا الاعتقال يوماً بعد يوم في سوريا، ولا تتشابه كل تلك الاعتقالات في كثير من تفاصيلها، ولكنها تتفق بطريقة أو بأخرى أن «المعتقل شكل غبي من أشكال الموت البطيء، ما يلبث أن يتحول إلى قضية طبيعية مقبولة، لا سيما أن البديل غير موجود أبداً، وانتظاره سيعني سكتة قلبية عند أول فتحة باب للزنازة، أو أول مناداة للاسم ربما تكون بحثاً عن اعتراف جديد».

تتعرض النساء في سوريا للاعتقال والخطف نتيجة الأحداث التي تشهدها سوريا، حيث يبلغ عدد النساء المعتقلات في سجون النظام ما يقارب خمسة آلاف امرأة حيث تواجه النساء شتى أنواع التعذيب.

عاشت المرأة السورية واقعاً مريزاً في ظل السنوات الخمس من عمر ثورة الكرامة السورية، وقد قاست المرأة أقسى أنواع العذاب ولاقت جميع أصناف التنكيل، فقد شاركت المرأة الرجل يداً بيد من اليوم الأول للثورة، ووقفت إلى جانب الرجل كتفاً بكتف، وكم كانت عظيمة تلك المرأة التي قرنت أدوارها بأدوار الرجل فرسمت بمخيلة العالم صوراً لن تنسى إلى قيام الساعة.

إهانات وانتهاكات

وبحسب سارة، كانت المعتقلات في ذلك الفرع الأمني وغيره يتعرضن للصفع على الوجه والظهر والأقدام، والعجز من شعورهن رغم أن أغلبهن كن محجبات، ولم يكن المحققون والجلادون يكتفون بالضرب بالأيدي، بل تعددت وسائل الضرب المستعملة ومنها الأسلاك الكهربائية الغليظة والعصي البلاستيكية. وتابعت "كل ما سبق، إضافة للإهانات والشتائم التي يتعمد المحققون والسجانون إسماعنا إياها، يترك في نفوسهن آثاراً سلبية لا تنمحي مهما طال الزمن، ويعكس إحدى آثار الحرب البالغة الخطورة التي ستتكشف نتائجها خلال السنوات القادمة".

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل أكثر من 15 ألف امرأة على يد قوات النظام السوري، واعتقال أكثر من 6500 ، إضافة إلى تعرض أكثر من 7500 امرأة لحالات من العنف الجنسي ، لكن ستظل نساء سوريا حرائر كريمات كما ستظل سورية حرة كريمة أبية.



تفجيرات القاع اللبنانية.. من المسؤول ومن المتضرر؟

ماهر حاج احمد

ردود فعل الشارع اللبناني على التفجيرات

نشرت صحيفة "النهار" تعليقاً حول ردّة فعل الشارع اللبناني بخصوص تفجيرات القاع جاء فيه: " إذا كان تدفق الانتحاريين إلى بلدة القاع وتنفيذهم ست عمليات تفجير، يؤشر إلى قرار بتصعيد العمليات الإرهابية، فإن تشبث الأهالي بأرضهم بدا واضحاً، وجسّدته وفقتهم منذ ليل الإثنين- الثلاثاء مدحجين بالسلاح رجالاً ونساء إلى جانب الجيش وتحت أوامره، وأمضوا ليلهم على أسطح المنازل لمراقبة المنطقة رغم ضبط الجيش الوضع فيها، مصرّين على خروج جميع السوريين من بلدتهم، سواء كانوا لاجئين أو مزارعين.

"الانتحاريون لن يرهبونا، وساحة البلدة لن تكون ساحة انهيار واستسلام، سبق أن عانينا الأمر وصمدنا وقدمنا شهداء وأرواحاً غالية، ثمنا لبقائنا واستمرار وجودنا في المنطقة.

سلسلة من التفجيرات ضربت بلدة القاع المتاخمة للحدود السورية شرقي لبنان، بعد أن استهدفت ثمان تفجيرات، على دفعتين، بلدة القاع، قتل خلالها خمسة أشخاص وجرح العشرات، حيث وقعت الموجة الأولى فجر الإثنين واشتملت على أربع هجمات في حين تم تنفيذ الهجمات الأربع الأخرى ليلاً اثنتان منها قرب كنيسة.

يعتقد مسؤولون أمنيون أن تنظيم "الدولة" مسؤول عن التفجيرات، لكن لم يصدر حتى الآن أي إعلان بالمسؤولية، الأمر الذي لاقى تداعيات سلبية على اللاجئين السوريين في لبنان، كان آخرها أمس عندما داهم الجيش اللبناني مخيماً للاجئين السوريين، واعتقل أكثر من مئة شخص.

حضر الحدث الأمني في بلدة القاع على طاولة الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء اللبناني أمس؛ لبحث الإجراءات والتدابير الأمنية اللازمة، لاسيما بعد السخط الكبير في الشارع اللبناني ومطالبة معظمهم بترحيل اللاجئين السوريين، والقيام بوقفات احتجاجية تطالب الحكومة بإيجاد حل سريع.

اجتماع طارئ للحكومة اللبنانية لبحث التطورات الأمنية في بلدة القاع

نشرت الصحيفة بيان الاجتماع الصادر عن مجلس الوزراء اللبناني بعد جلسته الطارئة التي ترأسها رئيس مجلس الوزراء "تمام سلام" في السرايا أمس، خصصت للبحث في الوضع الأمني في القاع، تناول البيان عدة نقاط أهمها: أن مجلس الوزراء يجدد ثقته الكاملة بالجيش وجميع القوى والأجهزة الأمنية التي تؤدي واجبها على أكمل وجه، كما يدعو جميع المواطنين إلى الالتفاف حول القوات الشرعية، وإن مجلس الوزراء يعتبر نفسه في حالة تأهب دائم للتعامل مع أي تطور أمني جديد، ويعلن وضع جميع المؤسسات الحكومية بكل إمكاناتها في حال إعلان استنفار كامل لمواجهة تداعيات الأحداث، وطالب المجلس بتعزيز الوعي الشعبي في مواجهة الإرهاب تدعيماً للوحدة الوطنية.

الحصول على معلومات تحدد هوية الفاعلين

من جانبها اضافت صحيفة النهار بأنها حصلت على معلومات تفيد بأن الجيش بات يملك طرف خيط ليصل إلى المعتدين وتحديد وجهة تحركاتهم، وقد تمكن من تحديد أماكن اختبائهم والعثور على الغرفة التي استخدمت لإعداد الأحزمة المتفجرة وضبط بعض الذخائر وجهاز لاسلكي للتواصل، وتقع هذه الغرفة على مسافة قريبة من كنيسة البلدة حيث وقعت الاعتداءات.

عمليات التفتيش الدقيق والبحث عن الإرهابيين لم تتوقف، خصوصاً مع تسلّم الفوج "المجوقل" زمام الأمور واستقدام تعزيزات إضافية وانتشار عناصره في حال تأهب في جميع شوارع البلدة وأحيائها وبساتينها وإجراء مسح ميداني لكل المنازل والبساتين، بحيث لم يستثن أحد من التفتيش الذي تركز ضمن المناطق التي فيها لاجئون سوريون، وخصوصاً في محلة مشاريع القاع التي تضم ما يزيد على الـ 20 ألف لاجئ سوري، وقد فرض عليهم حظر التجول بموجب قرار أصدره محافظ بعلبك - الهرمل "بشير خضر".

تعليقات عنصرية تشغل مواقع التواصل الاجتماعي والوسط الإعلامي

نقلت صحيفة القدس العربي في مقالها أمس الأربعاء الذي حمل عنوان "هجمات القاع" تفجر عنصرية مقيتة تجاه اللاجئين في لبنان"، أوردت الصحيفة خلاله أبرز التعليقات المتكئة على اللاجئين السوريين في لبنان، جاء فيها:

كتبت "رولا دايخ" على صفحتها في موقع «فيسبوك»: «حرق المخيمات السورية بمن فيها من نساء وأطفال هو قرار باخدو أنا لو بيطلع بايدي، بتجوا بتشحدوا وبتخلفوا 76 طفلاً ونص بالثانية وبتربوهن عالقرف والشحادة متلكن، لا وآخر شي بتقتلونا، خلي بشار يضبك بقى!».

وكتبت المراسلة في قناة الجديد راشيل كرم: «العالم عم بتموت وبعد في مين يقلك عنصرية.. أي صحيح الإرهاب ما إلو جنسية واحدة ووحيدة واللبنانيون ما مقصرين ببعض بس يا خيي لبنانيون بين بعض ما حدا الو معنا بس انو غير هيك لاء النا حق بالانتباه والمراقبة وضبط الوضع السوري وغير السوري (ضبط وعدم التعميم بس ضبط)».

من جهة أخرى، أطلق لبنانيون حملات مضادة للدفاع عن اللاجئين السوريين ورفض التمييز ضدهم، وقام عدد كبير من اللبنانيين بإعادة نشر صورة إحدى أشهر اللافتات التي عُلقت في عدد من الشوارع والساحات في بيروت كتب عليها: «أهلاً باللاجئين والعمال السوريين في لبنان، عذراً على ما يفعله العنصريون منا».

ونشر آخرون صورة للافتة كتب عليها: "اللاجئ مش عدوك، عدوك إلي كان سبب لجوئه"، كما شارك النشطاء رسالة أخرى كتبت على أحد جدران الزبداني: "إذا البلد صارت غابة مو شرط إنت تصير حيواناً".

اعتقال أكثر من 100 لاجئ سوري على خلفية تفجيرات القاع

نشرت صحيفة "القدس العربي" في مقالها الأربعاء تعقيباً على حملة الدهم والاعتقال التي شنها الجيش اللبناني على مخيم للاجئين السوريين شرقي لبنان قالت: "توجه وزير الدفاع والداخلية إلى القاع لتفقد المنطقة في حين دخل الجيش إلى منطقة مشاريع القاع حيث تجمع كبير للنازحين السوريين وأجرى عملية تفتيش عن أسلحة ومطلوبين وأوقف حوالي 100 شخص لا يحملون أوراقاً ثبوتية ويطبقون بطريقة غير شرعية".

وأعلنت قيادة الجيش في بيان أن «وحدات الجيش المنتشرة في منطقة عكار نفذت عملية دهم في مخيم النازحين السوريين في محلة الريحانية في بنين، وأوقفت خلالها 124 سورياً لوجودهم داخل الأراضي اللبنانية بصورة غير شرعية، وضبطت بحوزتهم 44 دراجة نارية من دون أوراق قانونية».



أكل الامثل لآلم التسنين عند الطفل

فمه للضغط عليه، وفي هذه الحالة يجب عرضه على الطبيب في الحال. وللتخفيف من حدة آلام التسنين يمكن الإستعانة باللهاية وأدوات التسنين لوقف حالة التوتر والغليان التي تصيب الطفل بضغطه عليها ويفضل لو أعطيت له باردة وذلك بوضعها فترة في الثلاجة، فهي تساعد على بزوغ الأسنان تلقائيا، كذلك يمكن إستشارة الطبيب لإعطاء جل مخدر يوضع على اللثة واتباع تعليمات الطبيب ولا داعي للقلق فهو مصنوع من مواد طبيعية لا تؤذي الطفل، يمكن كذلك اعطاء الطفل كوب من شاي البابونج ليهدأ الطفل ويخفف من حدة الألم.

كما يحتاج الطفل في هذه الفترة لمزيد من الصبر من الوالدين وخاصة الأم عند التعامل معه حتى تمر هذه الفترة بسلام، فيجب أن تشعره بالدفع والحنان الأمر الذي يخفف عنه الألم والقلق الزائد.

التسنين عند الاطفال هي فترة في غاية الصعوبة يمر بها الطفل في مراحل نموه المختلفة، لما يعانيه من آلام متكررة وتوتر وعصبية ومن أهم أعراضه تقلب مزاج الطفل وفقدان الشهية، الرغبة في عض الاصابع، والإستيقاظ عدة مرات أثناء الليل والتهابات الاذن حتى أنه قد ربط تكرار حدوث التهابات الاذن عند الأطفال بمرحلة التسنين خاصة أنه بمجرد توقف مرحلة التسنين عند الاطفال تزول تلك الالتهابات، كذلك من أعراضه سيلان اللعاب وتورم اللثة وارتفاع طفيف في درجة حرارة الطفل والقيء ورخوة البراز.

يتعين على الأم مراقبة الطفل بعناية فائقة فقد تتشابه أعراض التسنين مع أعراض أمراض أخرى فلا ينبغي الإهمال إطلاقا، فارتفاع الحرارة أثناء التسنين يكون طفيفا ولكن إذا زادت الحرارة فإن ذلك يشير إلى تعرض الطفل لميكروب ذلك نتيجة لوضعه أي شئ في



طفلة سورية تخرج من تحت الانقاض يوم العيد

في الباصات، في محطة القطار، في جمارك المطار..
 في طوابع البريد، في ملاعب الفوتبول، في مطاعم البيتزا
 وفي كل فئات العملة المزورة ...
 في غرفة الجلوس ... في الحمام .. في المرحاض..
 في ميلاده السعيد، في ختانه المجيد..
 في قصوره الشامخة، الباذخة، المسورة ...
 تخبرنا عن عضلات عنتره ...

ومكرمات عنتره ... ومعجزات عنتره ...
 لا شيء - في إذاعة الصباح - نهتم به ...
 فالخير الأول - فيها - خير عنتره ...
 والخير الأخير - فيها - خير عنتره ...
 لا شيء - في البرنامج الثاني - سوى :
 عزف - على القانون - من مؤلفات عنتره ...
 ولوحة زيتية من خربشات عنتره ...
 وباقية من أردا الشعر بصوت عنتره ...
 هذي بلاد يمنح المثقفون - فيها - صوتهم، لسيد المثقفين
 عنتره ...

يجملون قبجه، يؤرخون عصره، وينشرون فكره ...
 ويقرعون الطبل في حروبه المظفره ...
 لا نجم - في شاشة التلفاز - إلا عنتره ...
 بقدته المياس، أوضحته المعبره ...
 يوماً بزي الدوق والأمير ... يوماً بزي الكادح الفقير ...
 يوماً على طائرة سميّة.. يوماً على دبابة روسية ...
 يوماً على مجنزره ...

يوماً على أضلاعنا المكسره ...
 لا أحد يجرو أن يقول : " لا "، للجنرال عنتره ...
 لا أحد يجرو أن يسأل أهل العلم - في المدينة - عن حكم
 عنتره ...
 إن الخيارات هنا، محدودة، بين دخول السجن، أو دخول
 المقبره ..

لا شيء في مدينة المائة وخمسين مليون تابوت سوى ...
 تلاوة القرآن، والسرادق الكبير، والجناز المنظره ...
 لا شيء، إلا رجل يبيع - في حقيبة - تذاكر الدخول للقبر،
 يدعى عنتره ...

عنتره العبسي ... لا يتركنا دقيقة واحدة ...
 فمرة، يأكل من طعامنا ... ومرة يشرب من شرابنا ...
 ومرة يندس في فراشنا ... ومرة يزورنا مسلحاً ...
 ليقبض الإيجار عن بلادنا المستأجرة
 نزار قباني



عنتره..

تعد قصيدة عنتره واحدة من خالطات الشعر السياسي،
 وأيقونة الشعر السياسي في سوريا فقد تناولت صورة الحاكم
 المتسلط المستببح لكل شيء، مستعبد المواطنين، ومستملك
 الدولة بأكملها، فقد صور نزار قباني في قصيدته الحاكم
 العربي يقترب من فكرة الأباطرة في العصور القديمة إذ كان
 يحكم البلاد بصفة تملك إلهي لا يحق لأحد مناقشته
 أو مراجعته في أي أمر، وكل ما في حكم دولته هو ملك شخصي
 للحاكم وعائلته، الملاحظ في القصيدة أن نزار لم يلمح لحاكم
 معين ولم يذكر اسم الحاكم أو يصفه بأوصاف شخصية تضيق
 حتى تحدد شخصه في حافظ الأسد أو أخيه أو حتى فيما قبله
 كالشيشكلي وحسن الزعيم، بل أطلق صفات عامة مشتركة
 في شخصية الحاكم العربي أي حاكم، فهم جميعاً في رأيه
 أجساد تملك الفكر ذاته، وما التغيير إلا تغيير في الأسماء لكن
 الجوهر الفاسد هو ذاته.

قصيدة عنتره
 هذي البلاد شقة مفروشة، يملكها شخص يسمى عنتره ...
 يسكر طوال الليل عند بابها، ويجمع الإيجار من سكانها..
 ويطلب الزواج من نسوانها، ويطلق النار على الأشجار ...
 والأطفال ... والعيون ... والأثداء ... والضفائر المعطره ...
 هذي البلاد كلها مزرعة شخصية لعنتره ...
 سماؤها.. هواؤها ... نساؤها ... حقولها المخضوضه ...
 كل البنائيات - هنا - يسكن فيها عنتره
 كل الشبابيك عليها صورة لعنتره ...
 كل الميادين هنا، تحمل اسم عنتره ...
 عنتره يقيم في ثيابنا ... في ربطة الخبز ...
 وفي زجاجة الكولا، وفي أحلامنا المحتضره ...
 مدينة مهجورة مهجرة ...
 لم يبق - فيها - فأرة، أونملة، أوجدول، أو شجرة ...
 لا شيء - فيها - يدهش السياح إلا الصورة الرسمية المقرره..
 للجنرال عنتره ...
 في عربات الخس، والبطيخ ...

تمتّع بفوائد البرتقال وتجنّب أضرار عصيره

أما عندما تشرب العصير، فأنت تجهد جهازك الهضمي حيث تجبره على هضم السكر الذي يدخل فجأة وبكميات كبيرة إلى مجرى الدم.

وفيما يلي بعض الأضرار الصحية لعصير البرتقال:
- ضغط الدم المرتفع:

إذا كنت تشرب يوميا عصير البرتقال، فأنت معرض بشكل كبير لارتفاع ضغط الدم، هذا ما أكدته نتائج دراسة استرالية كشف الباحثون فيها أن خطر الإصابة بضغط الدم المرتفع يرتفع بشكل ملحوظ لدى الأشخاص الذين يشربون عصير البرتقال بشكل مستمر. وجاءت نتائج هذه الدراسة عكس التوقعات حيث أن غالبية الناس يعتبرون عصير البرتقال الطبيعي صحي ومفيد للجسم تماماً كالبرتقال.

- السمنة:

يحتوي كوب من عصير البرتقال على 112 سعر حراري بينما توفر البرتقالة الواحدة 65 سعر حراري.
- أمراض القلب والشرايين:

كشفت الدراسات أن لعصير البرتقال تأثير سلبي على الشرايين وذلك لأنه يرفع من تركيز الدهون الثلاثية في الدم.

- السكري:

كشفت دراسات عديدة أن استهلاك العصير، بما فيه عصير البرتقال الطبيعي، يرفع من خطر الإصابة بالسكري. ويعزى العلماء هذا التأثير إلى سرعة امتصاص سكر العصير إلى مجرى الدم بسبب غياب الألياف الغذائية، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع سريع ومفاجئ في مستوى السكر في الدم.

لو سئلت: "ما هي فاكهة الشتاء المفضلة لديك؟"، ستكون إجابتك على الأغلب: "البرتقال". وفي الواقع يستهلك البرتقال وعصيره في فصل الشتاء بكثرة بسبب وفرة ولذته طعمه. فما هي فوائد البرتقال الصحية؟ ولماذا تشجع جميع الجهات الصحية الرسمية استهلاك البرتقال بينما توصي بتجنّب عصيره؟ فما هي أضرار العصير الطبيعي؟ وكيف يكون البرتقال صحياً بينما يعتبر عصيره الطبيعي ضاراً؟

يعرف الكبير والصغير أن البرتقال غني بفيتامين C، مما يجعله اختياراً مناسباً لمكافحة الزكام والالتهابات ونزلات البرد في فصل الشتاء.

إلا أن فوائد البرتقال لا تتوقف هنا، حيث يحتوي البرتقال على عدد كبير من المركبات الهامة التي توفر للجسم الحماية من عدد كبير من الأمراض بما فيها أمراض القلب والشرايين، الجلطات الدماغية، ضغط الدم المرتفع، الأمراض السرطانية، السمنة، أمراض الكبد، الحصى في الكلى، والإمساك.

وقد تكون من الأشخاص الذين يرغبون بالاستفادة من فوائد البرتقال فيبدؤون نهارهم بكوب من عصير البرتقال الطازج.

ويفترض أن عصير البرتقال الطبيعي يوفر للجسم جميع فوائد البرتقال بسبب احتوائه على الفيتامينات والمعادن الموجودة في البرتقال، إلا أن الدراسات أفادت أن شرب عصير البرتقال يعتبر من الممارسات الغذائية غير الصحية وينصح بتجنّبها.

ويختلف البرتقال بشكل رئيسي عن عصيره بوجود تركيز أقل من سكر الفواكه في البرتقال ومستوى أعلى من الألياف الغذائية فيه.

إن هذا الفروقات في التركيب، وإن بدت بسيطة، إلا أن لها تأثيرات مختلفة على صحة الإنسان لأن البرتقال يهضم بشكل مختلف تماماً عن عصيره.

فأنت عندما تأكل البرتقالة، فإن جهازك الهضمي يعمل بأريحية تامة على هضم كمية قليلة نسبياً من سكر الفواكه التي يتم امتصاصها ببطء إلى مجرى الدم بسبب وجود الألياف.



جامع خالد بن الوليد في حمص

رشا مرهف

يقول ابن بطوطة عن المسجد عندما زار مدينة حمص - وبخارج هذه المدينة قبر خالد بن الوليد سيف الله ورسوله، وعليه زاوية وعلى قبره كسوة سوداء". يقع ضريح خالد بن الوليد في الزاوية الشمالية الغربية من حرم المسجد وهو مبني من الرخام الأبيض وتعلوه قبة مزخرفة بالقرب منه ضريح آخر صغير هو ضريح "عبد الرحمن بن خالد بن الوليد".

وفي هذا المسجد يوجد ضريح له، تضاربت أقوال المؤرخين المسلمين في هذا الشأن.. فمنهم من شكك في دفن خالد بن الوليد في حمص، ومنهم من رجح ذلك، فالرحالة ابن جبير ذكر: "أن في حمص -شرقيها- جبانة (مقبرة) فيها قبر خالد بن الوليد وقبر ابنه، وقبر عبد الله بن عمر.

وياقوت الحموي صاحب كتاب معجم البلدان يقول: إن في حمص من المزارات مشهد أبي طالب ودار خالد وقبره. وبعضهم يقول إنه مات في المدينة ودفن فيها، وعند قبر خالد عياض بن غنم القرشي الذي فتح بلاد الجزيرة، وفيه قبر زوجة خالد وقبر ابنه، ويقال: إن خالد مات على نحو ميل من حمص، وإن الذي يزار هو قبر خالد بن يزيد بن معاوية، وهو الذي بنى القصر في حمص. وذكر أبو الفداء: إن في حمص قبر خالد بن الوليد، والمرجح من جميع الروايات التي وردت إن خالد مات في حمص ودفن فيها، ويقول المؤرخ فيليب حتي: انكفاً خالداً من الحياة العامة وانزوى في حمص، فمات فيها مهملاً، ولقد بنى مدفنه ومسجده على الطراز التركي في سنة 1908، وكانت زوجته قد دفنت إلى جانبه.

لكن هكذا وبكل بساطة تحول الضريح إلى ركام ودمار، وبات مسجد خالد بن الوليد الذي ضم الضريح الآن مدمراً لا يمكن لأحد أن يتعرف إليه إلا أهالي المنطقة لحفظهم المنطقة جغرافياً، أتعرفون السبب؟ أتستطيعون معرفة طريقة التدمير؟ الذريعة خلال التدمير؟ الهدف من التدمير؟ .. لكن الأخطر هو جهلكم لنتائج التدمير

هو جامع ومسجد خالد بن الوليد الواقع في مدينة حمص ال سورية، يقع في منطقة الخالدية في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة حمص على نهر العاصي. يضم الجامع ضريح القائد العربي الصحابي خالد بن الوليد الملقب "بسيف الله المسلول، المتوفى في حمص سنة 641م.

يعود بناء جامع خالد بن الوليد إلى القرن السابع الهجري (القرن: 13 ميلادي)، والبناء الحالي إلى العهد العثماني في القرن 19 الميلادي أيام السلطان عبد الحميد الثاني. حيث أقيم المسجد الجامع على أنقاض المسجد القديم الذي كان قائماً في المكان نفسه في مدينة حمص ومبني وفق الطراز المملوكي أيام السلطان الظاهر بيبرس في القرن السابع الهجري.

يتميز الجامع الحالي ببنائه على الطراز العثماني المتصف بالتناوب بين اللونين الأبيض والأسود في حجارته ممزوجة بطراز سوري جميل. وله بناء أنيق يتصف بالجمال والزخارف الكثير، للجامع تسع قباب بيضاء متباينة الحجم، وبناء متسع وحديقة خارجية تحيط بالجامع ويمتاز بمئذنتيه العاليتين التي تجاور القباب التسع.

يتألف المسجد من صحن واسع (47-36) وفيه أربع قاعات في جانبه الشرقي. إحداها أعدت للوضوء، وأخرى أعدت كمكتحف للفن الإسلامي والغرفتان الباقيتان خصصتا مدرسة لطلاب العلم. أما بيت الصلاة فأبعاده (30.5-23.5)م. تعلوه القباب التسع أعلاها القبة الوسطى قطرها 12 متراً وترتفع 30 متراً. يتصدر بيت الصلاة محاريب ثلاثة زخرف الأوسط منها بالرخام المجزع بأشكال هندسية غاية في الجمال بألوان سوداء وحمراء وبيضاء ويقوم عمودان من الرخام الأبيض الجميل على جانبي كل محراب. أما المنبر فهو من الرخام الأبيض المنقوش والمخزّم وباحة صحن خارجي متسع، وقد عني أشد العناية بنموذج البناء للجامع بالأحجار الملونة والزخارف والنقوش البديعة.

مداخلات سياسية في الملاعب الرياضية الأوروبية

فادي أبو الجود

يكشفان عن حالة احتقان واضحة أفرزتها حالة التوتر السياسي بين الاتحاد الأوروبي وروسيا على خلفية أزمة أوكرانيا التي بسببها يفرض الاتحاد عقوبات اقتصادية على موسكو.

وما يدل على ارتفاع الشعور العدائي تجاه روسيا في أوروبا قيام المشجعين الإنجليز بتوجيه الشتائم للرموز الروسية، ووضع العلم الروسي تحت الأقدام في مشهد استفزازي، وكلها ممارسات ما كانت لتحدث لولا أن الأجواء كانت مهيأة في الأساس لحدوث مثل هذا العراك. وكالات إعلامية عدة أشارت إلى أن المشجعين الروس رأوا أنفسهم جنوداً في معركة الكرملين الجيوسياسية.. البروفيسور سرجي ميدفيدف تحدث لوكالة رويترز واصفاً عقلية المشجع الروسي، بقوله: لن نفوز بالبطولة، لكن دعونا نترك بصمة شجاعة يتحدث عنها العالم.

لطالما أطاح شغب جماهير الملاعب بأقنعة السياسة، وعبر عن الواقع الفعلي للمناخ السياسي المحلي أو الدولي الذي يعجز السياسيون بحساباتهم المعقدة عن أن يعبروا عنه، لذا يتولى الغوغاء معالجته على طريقتهم.

دخلت السياسة على خط شغب الملاعب الفرنسية التي تحتضن بطولة أمم أوروبا تحت اسم (يورو 2016) التي تحظى بإقبال كبير من المشاهدين الذين هالهم مستوى العنف الذي تحول إلى معركة بين المشجعين الروس والإنجليز الذين يعرفون خصوصاً بإثارة المشكلات أينما حلوا، إذ يسبق التحذير منهم قبل كل بطولة تقام في أوروبا أو حول العالم، وذلك بسبب الفوضى التي يخلقونها داخل الملعب وخارجه.

فقد احتد السياسيون الروس على نظرائهم الفرنسيين بعد أن اقتادت الشرطة في مدينة ليل الفرنسية عشرات من مشجعي المنتخب الروسي بسبب الصدامات الدامية مع المشجعين الإنجليز، وهو أمر استفز وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ما جعله يندد بـ"التمييز" الذي وجده مشجعو بلاده، وانتهاك فرنسا لاتفاقية فيينا الدبلوماسية، وأعلنت وزارته استدعاء سفير باريس في موسكو احتجاجاً على تصرفات السلطات في بلاده بحق المشجعين، وأخطرته بأن من شأن تأجيج المشاعر المناوئة للروس أن يضر بالعلاقات بين البلدين. وفي واقع الأمر فإن الشغب في الملاعب الأوروبية لاسيما في البطولات على مستوى المنتخبات يعد أمراً معتاداً، إلا أن حدة الاشتباكات الأخيرة ومستوى العنف الذي ظهر بين الجانبين،





ميزة تشفير واتس آب بين الترحيب وإثارة المخاوف

سالم بصيص

ووصفت منظمة العفو الدولية هذه الخطوة بأنها "انتصار كبير" لحرية التعبير، وقالت في بيان لها إن "استخدام واتس آب للمرة الأولى لبروتوكول الإشارات لتمنح تشفيراً على مستوى المستخدم النهائي للميار من مستخدميها في أنحاء العالم يمثل دفعة قوية لقدرة الأشخاص على التعبير عن أنفسهم والاتصال مع غيرهم دون خوف".

وفي الوقت الذي رحب فيه المستخدمون بالميزة الجديدة وما تحمله من مزايا تحميهم من المخترقين والمتطفلين وتمنع إمكانية الوصول إلى بيانات التطبيق، إلا أن خبراء الأمن والحماية وخصوصاً المطلعين أعربوا عن احتمال إثارة مشاكل في بعض دول العالم، سيما وأن هذه الخطوة تتعارض مع التشريعات والأنظمة.

قال "جاري نيو"، مهندس الأنظمة في شركة "F5 نتوركس" المتخصصة في حماية الشبكات: "تعتبر الميزة الجديدة التي يقدمها تطبيق واتس آب خطوة مهمة على صعيد حماية الخصوصية، ولكن الأمر اللافت أن فريق عمل "واتس آب" أيضاً لن يكون قادراً على الوصول إلى هذه الملفات والاطلاع عليها بوجود الميزة الجديدة، ما يعني أنه لن يكون قادراً على تزويد أي جهة تطلب معلومات المستخدمين بها، مما قد يثير مشكلة تتعلق بالتشريعات المختلفة في الدول".

ولكن "واتس آب" الذي يحظى بالشعبية الكبيرة ودخوله في حياة المستخدمين بشكل كبير، من الممكن في هذه الخطوة أن يثير حفيظة الجهات المشرعة للأنظمة في عدد كبير من دول العالم.

يذكر أن السعودية والإمارات ودول شرق أوسطية أخرى سبق أن هددت بحجب خدمة بلاك بيري ماسنجر BBM في العام 2010، نظراً لخاصية إرسال الرسائل المشفرة التي تتميز بها الخدمة.

إلا أن الشركة الكندية أذعنت حينها لطلب الحكومات المعارضة، ومكنتهم من الإطلاع على بيانات المستخدمين في دولهم.

فهل ستسير الأمور بشكل مشابه في واتس آب؟

أعلنت شركة "واتس آب" المملوكة لـ "فيسبوك" مؤخراً أنها قامت بتفعيل التشفير من نمط (الطرف إلى الطرف) end-to-end encryption لجميع مستخدمي تطبيق المحادثات الشهير، وذلك على جميع المنصات التي يتوفر فيها التطبيق، ولكل من رسائل الدردشة والصور والفيديو والمكالمات الصوتية، مؤكدة أن حماية الاتصالات الخاصة تمثل واحدة من "مبادئها الرئيسية".

وبموجب هذه الخطوة الجديدة سيجري تشفير الرسائل على مستوى المستخدم النهائي فور إرسالها من المستخدم ولا يمكن فك الشفرة إلا من خلال جهاز الشخص المرسل إليه.

وبدا تسليط الضوء على قضية التشفير بعد أن طلب مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف بي آي" من شركة آبل مساعدته في الدخول إلى بيانات هاتف "آي فون" الذي استخدمه "سيد فاروق" منفذ هجوم كاليفورنيا الذي وقع في ديسمبر/كانون الأول الماضي وأودى بحياة 14 شخصاً.

وقالت واتس آب: "الفكرة بسيطة، حينما ترسل رسالة، فإن الشخص الوحيد الذي يمكنه قراءتها هو الشخص أو المجموعة التي ترسل لها الرسالة، ولا يمكن لأي شخص رؤية محتوى هذه الرسالة، سواء مجرمي الأنترنت أو قراصنة أو أنظمة حكم قمعية، ولا حتى نحن".



